الرئيس السوري يدعو إلى تفعيل دور أوروبا تجاه المنطقة

الأسد يستقبل الفيصل في أول زيارة للأخير منذ 3 أعوام

■ دمشق - أف ب

□ استقبل الرئيس السوري بشار الأسد أمس (الأربعاء) وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل على ما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا). وقالت الوكالة «إن الرئيس الأسد استقبل بعد ظهر اليوم (أمس) الفيصل فور وصوله إلى دمشق ولم تصدر أي تفاصيل».

وكان الفيصل توجه من القاهرة إلى دمشق في أول زيارة إلى العاصمة السورية منذ 3 أعوام في إطار تعزيز جهود المصالحة بين الجانبين.

وتأتي زيارة وزير الخارجية السعودي إلى سورية بعد أقل من 10 أيام من زيارة الوزير السوري وليد المعلم إلى الرياض حاملاً رسالة من الرئيس بشار الأسد إلى الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

كما تأتي غداة اجتماع ثلاثي ضم وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية في القاهرة في إطار تنقية الأجواء العربية وإنهاء الانقسامات قبل عقد القمة العربية في الدوحة في 30 مارس / آذار الجاري.

وشهدت العلاقات بين سورية والسعودية توتراً متصاعداً منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في فبراير / شباط 2005.

وتعود آخر زيارة رسمية قام بها الأمير الفيصل إلى دمشق في يناير / كانون الثاني 2006، تبعتها زيارة للرئيس بشار الأسد الى السعودية، في إطار الجهود لإنهاء القطيعة بين البلدين إثر اغتيال الحريري.

لكن الفتور عاد إلى العلاقات التي توترت كذلك بين القاهرة ودمشق مع الحرب الإسرائيلية على لبنان في يوليو / تموز 2006 إذ اتهمت مصر مع السعودية والأردن حزب الله الذي تدعمه سورية بالقيام بـ«مغامرات سياسية».

وأكد الفيصل في افتتاح اجتماعات الوزراء العرب صباح الثلثاء «طرأ تحسن ملموس في العلاقات العربية–العربية بما في ذلك الاتصالات الإيجابية القائمة بين الرياض ودمشق والتي من شأنها أن تدعم مسيرة المصالحة العربية عموماً».

وعلى رغم الحراك السياسي، وتراجع التوتر في الأجواء، قال الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب الثلثاء «إن العقبات كثيرة» على طريق المصالحة العربية.

على صعيد آخر دعا الأسد أمس إلى تفعيل دور أوروبا تجاه قضايا المنطقة على ماذكرت (سانا). وقالت الوكالة «إن الرئيس الأسد دعا خلال استقباله اليوم (أمس) عضو مجلس الشيوخ الفرنسي جوزيت دورِيو المقررة بشأن الأمن الأوروبي والشرق الأوسط المكلفة من قبل اللجنة السياسية لجمعية اتحاد أوروبا الغربية إلى تفعيل دور أوروبا تجاه قضايا المنطقة».

وبحث الرئيس الأسد ودوريو في «الجهود التي بذلت سابقاً لتحقيق السلام في المنطقة وأسباب توقفها بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وضرورة رفع الحصار عنه وإعماره وتأمين حياة كريمة للفلسطينيين وتحقيق المصالحة الفلسطينية–الفلسطينية».

وأكد الرئيس الأسد «موقف سورية الرافض لانتشار الأسلحة النووية». وأشارت الوكالة إلى أن «وجهات النظر كانت متطابقة بشأن حق جميع الدول في امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية».

الفيصل يلتقي الأسد خلال زيارته دمشق أمس (إي. بي. أيه)

سلطانية: إجراء محادثات عادلة سيحقق انفراجة

القوى الست مستعدة لحوار مباشر مع إيران

■ فيينا، طهران - أف ب، رويترز

□ أكدت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا في بيان نادر الثلثاء أنها مستعدة لإجراء محادثات مباشرة مع إيران لتسوية مسألة برنامجها النووي.

وقالت الدول الست في البيان الذي تلي خلال اجتماع مغلق لحكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا «ما زلنا حريصين على التزامنا التوصل إلى حل دبلوماسي شامل بما في ذلك عبر حوار مباشر».

ودعت الدول الخمس (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) وألمانيا إيران في البيان إلى «انتهاز هذه الفرصة للالتزام معنا وزيادة فرص التوصل إلى حل تفاوضي». وبدأ مجلس حكام الوكالة الذي يضم 35 عضواً بعد ظهر الثلثاء مناقشة الملف النووي الإيراني الشائك.

وهي المرة الاولى منذ سنوات التي تصدر فيها الدول الست مجتمعة بيانا مشتركا خلال اجتماع لمجلس حكام الوكالة.

أحمدي نجاد يُحيّي مؤيديه في طريقه لشمال طهران (رويترز)

وكان المدير العام للوكالة محمد البرادعي انتقد الإثنين إيران لعدم تعاونها مع الوكالة لكنه عبر عن الأمل في أن يساعد تغيير ممكن في السياسة الأميركية حيال إيران على حلحلة الوضع. وحث البرادعي إيران على «كسر الجمود» بشأن ملفها النووي.

من جهته ربط مبعوث نووي إيراني أمس (الأربعاء) بين إمكانية تحقيق انفراجة في أي محادثات وقيام الحكومات بالتفاوض على قدم المساواة ومن دون شروط مسبقة. وقال سفير إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية للصحافيين خارج اجتماع لمجلس محافظي الوكالة المؤلف من 35 دولة إنها ايران التي توجه الدعوة إلى الآخرين لكي يأتوا من دون شروط مسبقة. وقال سلطانية نحن لا ننظر إلى أي أحد أو أي من الأطراف على أنه قوة عظمى (...) إذا تغيرت هذه العقلية وفهموا أنهم متساوون وجاءوا بطريقة متحضرة (...) فإن هذا سيكون بمثابة انفراجة.

من جهة أخرى قال قائد عسكري إيراني كبير أمس إن إيران لديها صواريخ يمكنها الوصول لمواقع نووية إسرائيلية. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري قوله الدفاعات الصاروخية الإيرانية يمكنها الوصول لكل المنشآت النووية في مختلف أنحاء الأراضي الواقعة تحت احتلال النظام الصهيوني. وجاءت التصريحات وسط تكهنات بأن «إسرائيل» قد تستهدف منشآت إيرانية تجرى فيها أنشطة نووية.

«الخارجية العرب» يجتمعون مع نظرائهم اللاتينيين

■ القاهرة - يو بي آي

□ بدأ وزراء خارجية الدول العربية أمس (الأربعاء) اجتماعاً مع نظرائهم في دول أميركا الجنوبية للإعداد لمشروع الإعلان الذي سيصدر عن القمة المشتركة الثانية بين الجانبين التي تستضيفها الدوحة في 31 مارس / آذار الجاري.

ومن المقرّر أن يتضمّن مشروع «إعلان الدوحة» كل جوانب التعاون بين الدول العربية ودول أميركا الجنوبية، وخصوصاً التنسيق السياسي والتعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وكان الوزراء الأميركيون الجنوبيون عقدوا جلسة تشاورية أمس بمقرّ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتنسيق المواقف قبيل اجتماعهم مع نظرائهم العرب.

يذكر أن القمة العربية الأميركية الجنوبية الأولى كانت عقدت في برازيليا بالبرازيل في مايو / أيار 2005.

وزيرا الخارجية الإماراتي والأرجنتيني أثناء مشاركتهما في الاجتماع (إي. بي. أيه)

أوباما يخاطب مدفيديف لتحسين العلاقات

■ واشنطن، بروكسل - أف ب

□ كتب الرئيس الأميركي باراك أوباما رسالة طويلة إلى نظيره الروسي ديمتري مدفيديف تهدف إلى تحريك العلاقات مع روسيا وتتحدث خصوصاً عن مستقبل المشروع الأميركي لنشر درع صاروخية في أوروبا و«التهديد» الإيراني. وقال أوباما إنه أرسل إلى نظيره الروسي «رسالة طويلة تتطرق إلى مجموعة متنوعة من القضايا، من الانتشار النووي إلى طريقة تهدئة المخاوف المشتركة على المستوى الأمني على طول الحدود الأفغانية والإرهاب».

وأضاف «آمل أن نتمكن من إقامة علاقة بناءة (مع روسيا) تسمح لنا بالسير قدماً وترتكز على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة».

ورد أوباما على مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» التي قالت إنه كتب رسالة إلى نظيره الروسي ليقول له إن الولايات المتحدة مستعدة لعدم نشر الدرع الصاروخية مقابل مساعدة من روسيا في الملف الإيراني.

وقال الرئيس الأميركي «إن ما قلته في هذه الرسالة هو ما قلته علناً أي أن نظام الدفاع الصاروخي الذي تحدثنا عنه في أوروبا ليس موجهاً ضد روسيا بل ضد إيران».

وأضاف أن «ما قلته في هذه الرسالة هو أنه بقدر ما نحد من تصميم إيران على امتلاك أسلحة نووية، يقلل ذلك ضغط أو ضرورة إقامة منظومة للدفاع الصاروخي».

وكان ميدفيديف الذي يقوم بزيارة إلى إسبانيا (اكرر إسبانيا) رفض فكرة «المقايضة» هذه. وقال «إذا كنا نتحدث عن نوع من التبادل فالأمر لم يعرض بهذا الشكل لأنه ليس بناء».

على صعيد آخر قال دبلوماسيون في حلف شمال الأطلسي أمس إن الحلف سيعلن اليوم الخميس استئناف علاقاته في مستوى عال مع روسيا وذلك بعد ستة أشهر من انقطاعها بسبب النزاع الروسي الجورجي.

وقال دبلوماسي «إن استئناف العلاقات الرسمية مع روسيا يفترض أن يتقرر الخميس (اليوم)». وأضاف دبلوماسي آخر «هذا أساس التسوية السياسية التي تم التوصل إليها، هناك اتفاق مبدئي» بين الحلفاء.

ليبيا تتجه لتعديل وزاري يشمل «الخارجية»

■ طرابلس - يو بي آي

□ ذكرت قناة الفضائية الليبية أمس الأربعاء أن مؤتمر الشعب العام (البرلمان) سيتخذ قراراً بتعديل الحكومة الليبية في جلسته الختامية. وقالت القناة التي تمتلكها شركة «الغد» الإعلامية المقربة من نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، سيف الإسلام إن التعديل سيشمل وزارة الخارجية التي كانت بعهدة عبدالرحمن شلقم.

وأكدت أن المؤتمر سيعين موسى كوسا، رئيس جهاز الأمن الخارجي وزيراً للخارجية بدلاً من شلقم الذي سيكلف بالعمل مندوباً لليبيا لدى الأمم المتحدة.

وأشارت القناة إلى أن المؤتمر المنعقد هذه الأيام بمدينة سرت سيجرى تعديلاً في عدد من الوزرات الأخرى وتعيين وزراء لها، من بينها الصحة والتخطيط والتدريب والتشغيل.

من جهتها ذكرت صحيفة «ليبيا اليوم» في موقعها الإلكتروني أمس أن التعديل الوزاري الجديد يتضمن إغلاق بعض الوزارات وإضافة وزارات أخرى مع تغيير وزير الخارجية ووزير الاقتصاد.

ويقول مراقبون إن هذه التعديلات تأتي بناء على رغبة الزعيم الليبي معمر القذافي.

حملة اعتقالات واسعة غداة «اعتداء لاهور»

■ إسلام آباد، الرياض - أف ب، د ب أ

□ شنت الشرطة أمس (الأربعاء) حملة اعتقالات إدت إلى توقيف 24 شخصاً في محاولة لكشف هوية منفذي الاعتداء الدامي الذي استهدف فريق كريكت سريلانكي في لاهور (شرقاً) الثلثاء وأثار المزيد من الشكوك بقدرات باكستان على التصدي للإرهاب، فيما وصل وزير خارجية سريلانكا روهيثا بوجولاجاما إلى إسلام آباد لبحث تطورات القضية.

وتمكن منفذو الهجوم وعددهم 12 جميعهم مدربون ومجهزون بأسلحة متطورة، من مقاومة قوات الأمن لدقائق عدة الثلثاء قبل أن يلوذوا بالفرار على متن سيارات مسروقة ويختفي أثرهم.

وعرضت السلطات مكافأة بقيمة 125 ألف دولار لقاء أية معلومات موثوقة، وأعلنت استجواب خمسة أشخاص بحلول مساء أمس الأول.

إلا أن الدوافع وهوية المهاجمين لاتزال مجهولة بعد 24 ساعة على الاعتداء. وقال مسئلون في الأجهزة الأمنية إن باكستان اعتقلت نحو 24 شخصاً لاستجوابهم في إطار الهجوم. من جانبه قال الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري إن باكستان لم ولن تفاوض حركة «طالبان» والإرهابيين، وإن رجال الدين الذين فاوضتهم الحكومة الباكستانية أخيراً في وادي سوات ليسوا من «طالبان».

وكتب زرداري في مقال له في صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنه إذا أرادت باكستان وأفغانستان والولايات المتحدة الانتصار في المعركة المتواصلة ضد الإرهاب فإن الحوار المباشر أمر أساسي. غير أنه أكد أن الحوار المباشر يجب أن يبدأ بحقيقة مفادها أن الصراع الذي تخوضه الحكومة ضد الإرهاب صراع «لاهوادة فيه».

على صعيد آخر استبعد السفير السعودي لدى إسلام آباد علي عواض عسيري إجلاء الرعايا السعوديين من باكستان بسبب تهديدات من تنظيم «القاعدة» وردت على شبكة الإنترنت باستهداف جميع المصالح السعودية في باكستان إلا أنه قال: «هناك خطة جاهزة إذا اقتضت الضرورة». ونفى عسيري في تصريح خاص نشرته صحيفة «عكاظ» السعودية أمس أن تكون هناك خطط لإجلاء الرعايا السعوديين في الوقت الحاضر، لافتاً إلى «وجود خطة جاهزة لإجلاء الرعايا والطلاب السعوديين إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك».

اتهام أردنيين لتخطيطهما لقتل إسرائيلي

■ عمان - أف ب

□ وجه ادعاء محكمة أمن الدولة الأردنية تهمة المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية لأردنيين خططا لقتل رجل أعمال إسرائيلي شمال المملكة مطلع العام الجاري، على ما أفاد مصدر قضائي أردني أمس (الأربعاء).

وقال المصدر إن «المحكمة وجهت للؤي محمد شحادة (37 عاماً) ومحمد محمود عودة الله (36 عاماً) تهمتي المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية وحيازة سلاح اتوماتيكي بقصد استخدامه على وجه غير مشروع، لتخطيطهما لقتل رجل أعمال إسرائيلي».

وأضاف أنهما «يواجهان عقوبة السجن 15 عاماً في حال إدانتهما بالتهم المنسوبة إليهما». وأوضح أن «شحادة تعرف على عودة الله العام 2007 وأخبره بأنه غادر العام 2003 إلى سورية من أجل التسلل إلى العراق لمقاتلة الجيوش الأميركية إلا أنه لم يتمكن من ذلك».

مقتل 3 جنود كنديين وإصابة 2 في أفغانستان

■ اوتاوا، كابول - أف ب، د ب أ

□ أعلنت وزارة الدفاع الكندية أمس أن 3 جنود كنديين قتلوا وأصيب اثنان في انفجار عبوة يدوية الصنع في أفغانستان ما يرفع عدد القتلى في صفوف الجنود الكنديين إلى 111.

وكانت القوة الدولية المساهمة في إرساء الأمن في أفغانستان (ايساف) أشارت في وقت سابق إلى مقتل 3 جنود من دون كشف جنسياتهم. ووقع الانفجار الثلثاء في إقليم ارغنداب شمال غرب مدينة قندهار. وكان الجنود في مهمة أمنية عندما أصيبت آليتهم بالانفجار بحسب ما قالت وزارة الدفاع في بيان. على صعيد متصل تعرضت القاعدة الأميركية الرئيسية في أفغانستان أمس (الأربعاء) لهجوم انتحاري أسفر عن سقوط 3 جرحى من المدنيين. وكشف الجيش الأميركي في بيان أن الهجوم وقع بالقرب من نقطة التفتيش الموجودة لدى مدخل القاعدة الجوية في باغرام شمالي العاصمة كابول والتي تعد القاعدة العسكرية الأميركية الأكبر في البلاد ما أسفر عن إصابة ثلاثة متعهدين يتعاونون مع القوات الأجنبية، من دون أن يوضح جنسية الضحايا.

سياسياً أعلنت اللجنة الانتخابية الأفغانية أمس أن الانتخابات الرئاسية ستجري في موعدها الأصلي وهو 20 أغسطس / آب المقبل لأن دعوة الرئيس حامد قرضاي لإجرائها في أبريل / نيسان المقبل غير ممكنة.

القوات الدولية تتسبب بمقتل صيادين يمنيين

■ صنعاء، واشنطن - يو بي آي، أف ب

□ قال مسئول بالاتحاد اليمني للجمعيات السمكية أمس (الأربعاء) إن قوات التحالف الدولية المتواجدة في المياه الدولية تسببت بمقتل اثنين من الصيادين اليمنيين، وجرحت آخرين ودمرت أكثر من ستة قوارب صيد بحجة مكافحة القرصنة البحرية. ونسبت وزارة الدفاع اليمنية عبر موقعها الإلكتروني إلى الأمين العام للاتحاد اليمني للجمعيات السكنية علي بهادر قوله «إن الاتحاد يتواصل حاليا مع وزارة الخارجية لوضع حد للاعتداءات على الصيادين اليمنيين من قبل قوات التحالف الدولية التي قتلت حتى الآن اثنين من الصيادين اليمنيين وجرحت آخرين في حين دمرت أكثر من 6 قوارب للصيادين. من جهة أخرى أعربت الولايات المتحدة الثلثاء عن قلقها العميق وخيبة املها من تأجيل الانتخابات التشريعية التي كانت مقررة في أبريل / نيسان لمدة عامين في اليمن.